@ 158 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ أتى أمر ا فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون (1) ينزل الملائكة بالروح) * * * * $ تفسير سورة النحل $.

وهي مكية سوى ثلاث آيات من آخرها ، وهي قوله تعالى : (^ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) إلى آخر السورة ، وقيل : إن قوله : (^ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد فتنوا) الآية مدنية أيضا ، وهذه السورة تسمى سورة النعم ، وقيل : سورة الآلاء . .

قوله تعالى : (^ أتى أمر ا) أي : دنا وقرب ، كالرجل يقول لغيره : أتاك الخبر ، أو أتاك الغوث إذا دنى منه ، ويقال : إن معناه سيأتي أمر ا ، وهذا مثل ما يقول القائل : إذا أكرمتني أكرمتك أي : أكرمك . واختلفوا في معنى قوله : (^ أمر ا) فالأكثرون على أن المراد منه عقوبته وعذابه للمكذبين الجاحدين . .

والقول الثاني : أن المراد من أمر ا هو الفرائض والأحكام ، ذكره الضحاك ، وهذا قول ضعيف . وزعم الكلبي وغيره أن المراد منه القيامة . .

وقوله : (^ فلا تستعجلوه) الاستعجال طلب الشيء قبل حينه ، ومعناه : لا تطلبوه قبل وقته ، وروي عن أبي بكر الصديق - رضي ا عنه - أنه قال : لما نزل قوله : (^ أتى أمر ا) رفع الكفار رءوسهم ، وظنوا أنها قد أتت حقيقة ، لما قال : (^ فلا تستعجلوه) خفضوا رءوسهم . وفي بعض الأخبار : ' أنه لما نزل قوله تعالى : (^ أتى أمر ا) قام رسول ا فزعا ، فقال جبريل : فلا تستعجلوه ' ، قد ذكره مقاتل في تفسيره . .

وقوله : (^ سبحانه وتعالى عما يشركون) معناه : تعاظم بالأوصاف الحميدة عما يصفه به (المشركون) . قوله تعالى : (^ ينزل الملائكة بالروح من أمره) روى